

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، أريئيل شارون، أمام الكنيست

في الذكرى العاشرة لاغتيال يتسحاق رابين

٢٠٠٥/١١/١٤. [مقتطفات]

[.....]

علينا أن نتذكر ما قد تؤدي إليه الكراهية والتعصب وغياب التسامح.

إن المجتمع الإسرائيلي، على الرغم من الإنجازات العظيمة التي حققها في الأعوام الثمانية والخمسين من قيامه، لا يزال مجتمعاً في طور التكوين.

ليس ثمة طرق مختصرة في عملية نضوج مجتمع، هو في الجزء الكبير منه مجتمع مهاجرين.

إن الديمقراطية الإسرائيلية هي مصدر موثوق للافتخار، ولا يزال عليها أن تواجه التهديدات الناجمة عن العملية المتواصلة المتمثلة في مزج الثقافات والطوائف والتفرعات والقطاعات، على اختلاف تقاليدنا.

[.....]

على الرغم من التنوع الشديد الذي يكتنف المجتمع الإسرائيلي فقد اجتاز بنجاح، في السنة الأخيرة، واحداً من

الامتحانات المهمة والقاسية في تاريخه، عندما حاولت عناصر شتى الاعتراض على صلاحيات المؤسسات المنتخبة -

الحكومة والكنيست - في اتخاذ قرارات وتنفيذها. هذه المحاولات لم تنجح.

والنبوءات الرؤيوية بشأن حرب بين الإخوة تجبي ضحايا في الأنفس أبطلت كلها. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الرفض -

ذلك الوباء الذي هدد أساسات الديمقراطية وهدد وحدتنا بالخطر - تجلت، في نهاية المطاف، ظاهرة هامشية.

لكن، وكما في كل معركة، فإن إنجاز الأمل لا يضمن النصر في الغد - والطريق إلى مجتمع ناضج يزيل الخلافات داخله

بالوسائل الديمقراطية لا تزال طويلة ومرصوفة بالتحديات.

[.....]

إن الاغتيال الفظيع لیتسحاق رابين يشكل معلّم تحذير لنا جميعاً بشأن ما يمكن أن يحدث إذا فضلنا ما يقسم ويشق على

ما يوحد وما هو مشترك. بعيداً عن اختلافات الآراء السياسية، بعيداً عن المفاهيم المتعددة في المجتمع الإسرائيلي، بعيداً

عن تباينات التراث وتنوع الآراء - فإن الأكثرية الساحقة من الشعب في إسرائيل موحدة في حبها للبلد، وفي ولائها

للدولة.

[.....]